

كِتَابُ حَجِّي

ابنوا بيت الله

١

١ في اليوم الأول من الشهر السادس من السنة الثانية للملك داريوس، كلم الله النبي حجّي برسالة إلى زربابل بن سائيل حاكم يهوذا، وإلى يشوع بن يوصادق الحبر الأعلى. ٢ قال المولى القدير: "هذا الشعب يقول، لم يأت الوقت لبناء بيت الله."

٣ ذلك أرسل الله هذا الكلام بواسطة النبي حجّي: ٤ "هل يصح أن تسكنوا أنتم في هذا الوقت في بيوت فحمة بينما بيت الله خراب؟" ٥ إن المولى القدير يقول: "تأملوا أحوالكم. ٦ زرعتم الكثير وحصدتم القليل. تأكلون ولا تشبعون. تشربون ولا ترتبون تلبسون ولا تدفأون. تحصلون على أجركم وتضعونه في محفظة منقوبة." ٧ وقال المولى القدير: تأملوا أحوالكم. ٨ اصعدوا إلى الجبل، وهاتوا خشبًا، وابنوا البيت، لأفرح به وأتمجد. هذا كلامي. ٩ انتظرتكم الكثير وجاء القليل. ولما أدخلتموه إلى الدار نفخت فيه فتبدد. ولماذا؟ قال المولى القدير: "لأن بيتي خراب بينما كل واحد منكم مشغول بداره. ١٠ لذلك منعت السماء الندى، ومنعت الأرض محاصيلها. ١١ وحكمت بالجفاف على الحقول والجبال، وعلى القمح والخمر والزيت، وعلى كل ما تنتجه الأرض، وعلى الناس والبهائم، وعلى كل تعبكم."

١٢ فأطاع زربابل بن سائيل ويشوع بن يوصادق الحبر الأعلى وكل الذين بقوا من الشعب، كلام المولى إليهم، أي الرسالة التي أرسلها بواسطة النبي حجّي. وخاف الشعب المولى. ١٣ لذلك أبلغ حجّي رسول المولى هذه الرسالة من الله إلى كل الشعب: "قال الله، أنا معكم." ١٤ ووضع المولى حماسًا في نفس زربابل بن سائيل حاكم يهوذا، وفي نفس يشوع بن يوصادق الحبر الأعلى، وفي نفس كل الذين بقوا من الشعب. فجاءوا وبدأوا يشتغلون في بيت إليهم المولى القدير. ١٥ وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس من السنة الثانية للملك داريوس.

البيت الجديد

٢

١ في اليوم الحادي والعشرين من الشهر السابع، قال المولى بواسطة النبي حجّي: ٢ "كلم زربابل بن سائيل حاكم يهوذا ويشوع بن يوصادق الحبر الأعلى والذين بقوا من الشعب، وأسألهم، ٣ من منكم الموجودون الآن،

شَاهَدُوا هَذَا الْبَيْتَ فِي جَلَالِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ يَبْدُو لَكُمْ الْآنَ؟ هَلْ تَرَوْنَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ؟ ٤ وَلَكِنَّ الْمَوْلَى يَقُولُ: كُنْ قَوِيًّا يَا زَرْبَابِلُ. وَكُنْ قَوِيًّا يَا يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادِقَ الْحَبْرِ الْأَعْلَى. وَكُونُوا أَقْوِيَاءَ يَا كُلَّ شَعْبِ الْبِلَادِ، وَاعْمَلُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. ٥ وَذَلِكَ حَسَبَ عَهْدِي مَعَكُمْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَيَبْقَى رُوحِي مَعَكُمْ. فَلَا تَخَافُوا."

٦ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "بَعْدَ قَلِيلٍ سَوْفَ أُرْزَلُ مَرَّةً أُخْرَى السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْبَرَّ. ٧ وَأُرْزَلُ كُلَّ الْأُمَّمِ، فَيُحْضِرُونَ كُنُوزَهُمْ، وَأَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ بِالْجَلَالِ. أَنَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ تَكَلَّمْتُ." ٨ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "الْفِضَّةُ لِي وَالذَّهَبُ لِي. ٩ فَيَكُونُ جَلالُ هَذَا الْبَيْتِ الْجَدِيدِ أَعْظَمَ مِنْ جَلالِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ أُعْطِيَ السَّلَامَ. أَنَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ تَكَلَّمْتُ."

توبوا فإباركم

١٠ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ النَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، قَالَ الْمَوْلَى بِوَأَسْطَةِ النَّبِيِّ حَجِّي: ١١ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ، إِسْأَلُ الْأَحْبَارَ عَنْ رَأْيِهِمْ فِي هَذَا: ١٢ "لِنَفْرِضَ أَنْ شَخْصًا حَمَلَ لَحْمًا طَاهِرًا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ لَمَسَ بِثَوْبِهِ خُبْرًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ، فَهَلْ يَتَطَهَّرُ ذَلِكَ الطَّعَامُ؟" فَقَالَ الْأَحْبَارُ: "لا." ١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: "لِنَفْرِضَ أَنْ شَخْصًا لَمَسَ مِيْنًا وَتَتَجَسَّسَ، ثُمَّ لَمَسَ طَعَامًا مِنْ هَذِهِ، فَهَلْ يَتَجَسَّسُ الطَّعَامُ؟" فَقَالَ الْأَحْبَارُ: "نَعَمْ، يَتَجَسَّسُ." ١٤ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: "قَالَ الْمَوْلَى: وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَجِسٌ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ نَجِسَةٌ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُونَهُ نَجِسٌ، وَأَنَّ قَرَابِينَهُمْ نَجِسَةٌ."

١٥ "وَالْآنَ، تَأَمَّلُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ، وَكَيْفَ كَانَتِ الْأُمُورُ قَبْلَ مَا وَضَعْتُمْ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٦ لَمَّا كَانَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةِ الْحُبُوبِ لِيَأْخُذَ عِشْرِينَ مِكْيَالًا، كَانَ يَجِدُ عَشْرَةَ فَقَطْ! أَوْ لَمَّا كَانَ يَأْتِي إِلَى مَعْصَرَةِ الْخَمْرِ لِيَأْخُذَ خَمْسِينَ لِتْرًا، كَانَ يَجِدُ عِشْرِينَ فَقَطْ! ١٧ ضَرَبْتُ كُلَّ مَا تَعَبْتُمْ فِيهِ بِالْحَرِّ الشَّدِيدِ وَالذُّبُولِ وَالْبَرْدِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى. ١٨ وَالْيَوْمَ تَمَّ وَضَعُ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ، فَتَأَمَّلُوا كَيْفَ سَتَكُونُ الْأُمُورُ ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ، أَيَّ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ النَّاسِعِ تَأَمَّلُوا: ١٩ مَعَ أَنْكُمْ لَمْ تُدْخِلُوا الْحُبُوبَ إِلَى الْمَخَازِنِ بَعْدُ، وَمَا زَالَ الْعَنْبُ وَالْتَيْنُ وَالرُّمَّانُ وَالزَّرِّيْتُونَ لَمْ يُخْرِجْ ثَمَارًا بَعْدُ، لَكِنِّي ابْتِدَاءً مِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُكُمْ."

٢٠ وَكَلَّمَ الْمَوْلَى حَجِّي مَرَّةً ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، وَقَالَ لَهُ: ٢١ قُلْ لِرِزْبَابِلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، إِنِّي سَوْفَ أُرْزَلُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، ٢٢ وَأَقْلِبُ عُرُوشَ الْمُلُوكِ، وَأُحْطِمُ قُوَّةَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ، وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَقَادَتَهَا، وَتَسْقُطُ الْخَيْلُ وَرُكَّابُهَا. كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ صَاحِبِهِ. ٢٣ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آخُذْكَ يَا عَبْدِي زَرْبَابِلُ بْنُ سَالْتَيْلِ وَأَجْعَلْكَ كَخَاتِمِ لِي، لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ.